



الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري

م.د قاسم كاظم مزبان الدراجي

المديرية العامة للتربية في محافظه بغداد الرصافة الثالثة

Mzbanqasm@gmail.com

مستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف الى الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري، وتكونت عينة الدراسة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة، البالغ عددهم (659) مدرس ومدرسة، وتكونت اداة الدراسة (الاستبانة) من (5) خمسة مجالات، و اربعون(40) فقرة كل فقرة من هذه الفقرات تعد صعوبة موزعة على هذه المجالات، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها اهمية الامن الفكري في تعزيز الأمن الشامل لدى المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم وميولهم وصقل شخصياتهم وتحقيق الشعور بالأمن النفسي لديهم، وان إعداد المدرس وتدريبه في ظل مفهوم الأمن الشامل أمر حيوي لمواجهة الفكر المتطرف والتطرف وتعزيز الامن الفكري.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات ، اللغة العربية ، الأمن الفكري

The difficulties that Arabic language teachers face in achieving intellectual security

Dr. Qassem Kazem Mizban Al-Darraj

The General Directorate of Education – Rusafa3

Mzbanqasm@gmail.com

Abstract

The current study aimed to identify the difficulties facing Arabic language teachers in achieving intellectual security, and the study sample consisted of male and female Arabic language teachers in government day schools affiliated to the General Directorate of Education in the third province of Baghdad, Rusafa, which numbered (659), and the study tool consisted of (The questionnaire) consisted of (5) five areas, and forty (40) paragraphs, each of these paragraphs is a difficulty distributed over these

areas. They have a sense of psychological security, and that preparing and training the teacher under the concept of comprehensive security is vital to confronting extremist ideology and extremism and enhancing intellectual security.

Keywords: difficulties, Arabic language, intellectual security

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يواجه مدرسو اللغة العربية صعوبات كبيرة في الحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية العربية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الأجنبية المشبوهة والتيارات الفكرية المنحرفة، ومنشئ هذه التحديات والصعوبات هو اساس فكري وثقافي واجتماعي وذلك نتيجة الانفتاح الثقافي والتطور العلمي والتكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، لذا فان الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي فالفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها.

فاذا لم يكن مدرس اللغة العربية وطلبته محصنين بالعلم والمعرفة والثقافة والثقة فسوف يكونوا هدفاً سهلاً للتطرف الفكري والعنف والارهاب وبما ان المؤسسة التربوية هي المؤسسة الرسمية الاساسية لتحقيق العدالة التربوية لكل طلبتها في التعليم والحفاظ عليهم من الانحراف والتطرف؛ لذلك فهي أول الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات، لأن استثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع وأستطيع القول بأن الأمن هو مسؤولية الجميع، ولكنه في حق المؤسسات التعليمية أهم؛ لأن هذه المؤسسات تجمع كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بدايةً من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وفيها يستطيع المعلم او المدرس أن يشكل الطلبة بالكيفية التي يريدها، فإذا لقي الطلبة من يوجههم التوجيه السليم نشأ نشأة طيبة يجني ثمارها المجتمع الذي يعيش فيه، وان كان الحاصل غير ذلك فالعكس هو النتيجة الحتمية، خاصة أن الذين يقومون على هذه المؤسسات هم خلاصة مفكري الأمة وفيهم يجب أن تجتمع الصفات الحميدة المؤهلة لإدراك الشعور بالمسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم، وأن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم الطلاب في جميع تصرفاتهم وأعمالهم وأقوالهم(تركي، 2018: 1).

وعلى الرغم مما حققه العراق في السنوات الاخيرة ومن طريق الجهود الكبيرة من قبل رجال الدين والسياسة والتربية وغيرهم من اصحاب الراي والمشورة في الامن الفكري في المؤسسات التربوية الا انها لم تحقق النتائج المرجوة فلا زالت هذه المؤسسات لم تحقق ما تصبو اليه من ربط هذه الثقافة بمتطلبات الشرعية الدستورية الوطنية لتستمد منها المشروعية والقبول

والقناعة بها ومن ثم المبادرة بتنفيذها، وهذا ما استشعر به الباحث من طريق عمله كونه مشرفاً تربوياً و من طريق لقاءاته مع عدد من الشخصيات الدينية والسياسية والتربوية(جري، وآخرون، 2022: 93-94).

اهمية البحث

يتسم العصر الحديث بالتطور العلمي والتكنولوجي الكبير اذ ساهمت التكنولوجيا بشكل كبير في الوصول إلى المعلومات والحصول عليها، مما أدى الى ثورة علمية ومعرفية ضخمة، وتغييرات مستمرة في المعارف الانسانية مما يتطلب اعادة تنمية القوى العاملة لمواجهة تلك المتغيرات واستيعابها او التكيف مع الثورة العلمية والتكنولوجية التي اخذت تغزو مختلف مجالات الحياة مما جعل التطوير منهجاً ضرورياً والتغيير امراً حتمياً للأنظمة والمؤسسات المختلفة في المجتمع ومنها المؤسسة التربوية(جري، وآخرون: 2021، 94). ان للتربية أثر في حياة المجتمعات والأمم والشعوب، فهي عماد تطورها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، ووسيلتها الأساسية في البقاء والاستمرارية ومواجهة التحديات والمستجدات التي تواجهها(همشري، 2007: 23).

ومن طريق التربية نحفظ التراث القومي والانساني ونعززه وننقيه ونطوره ومن طريقه نعد أجيال المستقبل ونكسيها تراث وطنها وقوميتها ونغرس فيها روح المحبة والانتماء إلى وطنها، وبها تتمكن الأجيال من تنمية مهاراتها وخبراتها التي يحتاجها المجتمع للتقدم (دواني، 1977، 113).

لذلك عملت الامم على اختلافها على تربية أبنائها، و كان من أول دواعي ذلك انشاء المدارس و المعاهد و النظم التربوية المختلفة، و ترى "هيلدا تابا" إن أبرز وظائف التربية هو الحفاظ على الارث الثقافي ضماناً لاستمرار الثقافة من جيل إلى اخر(الدليمي، و سعاد، 2005 : 18).

ويُعدّ المدرس حجر الزاوية في العملية التربوية وان كان يشكل أحد عناصرها، لإحداث التغيير الشامل في سلوكيات الأفراد، للوصول الى المواطنة الصالحة لخدمة المجتمع ضمن قيمه وتقاليد ، ونظراً لكون المدرس العنصر الأكثر تأثيراً في العملية التربوية، فقد أولته النظم التربوية الحديثة اهتماماً بالغاً(ابو شعيرة، 2013 : 11).

ولمدرس اللغة العربية اهمية كبيرة اذ يعد درس اللغة العربية وما يتضمنه من قواعد اللغة العربية او التعبير والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد هو الارث الثقافي والتاريخي للمجتمع العربي والاسلامي الذي يستند عليه مدرس اللغة العربية في انشاء جيل (مؤمن بالله مخلص لامته ووطنه متمسكاً بالفضائل الخلقية مسهم في تقدم مجتمعه على اسس عصرية قائمة على تحقيق العلم والتقنية)(نظام المدارس الثانوية: 2019، 1).

إن مفهوم الأمن الفكري حديث نسبياً إلا أنه في مضمونه قديم قدم المجتمع الإنساني، وهو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور المعرفية والاخلاقية والدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول إلى الغلو والإلحاد

والعلمنة الشاملة، ويعرفه آخرون بأنه تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطراً على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية(المالكي: 2007، 37).

فمهما تعددت التعريفات إلا أنها تدور حول هدف واحد وهي تأمين العقل البشري ضد أي نوع من أنواع الانحراف، فمفهوم الأمن الفكري مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود قيم ومثل عليا وأعراف اجتماعية وثابت تحكم ذلك العقل الذي كرم به الله الإنسان وأعلى من شأنه، ولا يعني ذلك عدم المحاكاة للآخر والاستفادة منه، فالمعيار هو الاعتدال وتقبل الرأي والحوار بما ينسجم مع معتقدات وقيم المجتمع فوجود المؤثرات الفكرية والعقدية المنحرفة التي تشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها وعلى أمن وسلامة الأفراد يستوجب ترسيخ ثقافة الأمن الفكري الجمعي، والذي يعنى بتعزيز الثقافة المجتمعية الواعية المتسلحة بقيم الأمن والاستقرار، لتصبح هذه القيم ثقافة مجتمع بكامله وليس مجرد ثقافة أفراد، فالوعي الجمعي الواعي صمام أمان لهذه المؤثرات الفكرية والتي من أخطرها غسيل الدماغ، وهو تعبير يطلق على العمليات الممنهجة التي تتلاعب بعقول الأفراد بهدف تغيير أنماط سلوكهم ومعاييرهم وإعادة تشكيل اتجاهاتهم والتي تصدر من أشخاص أو جهات لها أهداف معينة ولمواجهة مثل هذا الاستهداف الشامل الذي قد يصدر من أي جهة كانت(العقل: 2021، 366).

ويرى الباحث إن تحقيق الأمن الفكري يعد واجبا اخلاقياً ووطنياً ودينياً، كما أنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته، ونظرا لتعدد الجهات التي ينبغي أن تشترك في العمل لتحقيقه واتساع نطاق العمل وتشعب مجالاته ، فتحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلي برامج طموحة منطلقاتها الشرعية والوطنية والنظامية لتستمد منها المشروعية، وتلقي القبول والقناعة بها، ومن ثم المبادرة بتنفيذها، ومن ذلك علي سبيل المثال انطلاقتها من الدين الإسلامي الذي يقوم علي الوسطية والاعتدال وينهى عن الابتداع والغلو في الفكر ويدعو لنزع العصبية والطائفية التي تؤدي إلي الفرقة وإثارة الفتن، ويدعو إلي الحوار والتسامح ويحث علي حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل.

وتأتى المؤسسات التربوية في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسئولياتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة العام الدراسي 2021-2022.

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً: الصعوبة

أ- الصعوبة لغةً:

صعب ص ع ب : الصَّعْبُ نقيض الذلول وامرأة صَعْبَةٌ و المصْنَعُ الفحل و أصْعَبْتُ
الجمل فهو مُصْعَبٌ إذا تركته فلم تركبه ولم يمسه حبل و صَعْبُ الأمر من باب سهل
صار صَعْباً و اسْتَصْعَبَ أيضاً(الرازي، 1983: 362).

ب- اصطلاحاً

عرفت الصعوبة بعدة تعريفات منها:

1. "أي عائق يبعث على الحيرة ويتطلب اجتيازه جهداً فردياً أو جماعياً مباشراً أو غير مباشر" (الدفاعي، 1988: 16).
2. "حالة شك وارتباك ترافقها حيرة وتردد يسيطران على عقل الإنسان ونشاطه ويدفعانه إلى التفكير لإيجاد الحل الذي يمكنه من إزالة التردد وإعادة حالة التوازن إليه" (مراد، 2005: 46).

التعريف الاجرائي للصعوبة

ويعرف الباحث الصعوبة اجرائياً بانها: العائق أو الموقف المربك الذي يواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري.

ثانياً: الأمن الفكري

أ. الأمن لغة

(أَمِنْ) مِنْ بَابِ فَهَمٍ وَسَلِّمْ وَ (أَمَانًا) وَ (أَمَنَةً) يَفْتَحَتَيْنِ فَهُوَ (أَمِنٌ) وَ (أَمْنُهُ) غَيْرُهُ مِنْ (الْأَمْنِ) وَ (الْأَمَانِ)(الرازي: 1983: 26). قال تعالى ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: 3، 4].

الفكر لغة

فكر: الْفَكْرُ وَالْفَكْرُ: إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا يُجْمَعُ الْفَكْرُ وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ ، قَالَ: وَقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا(ابن منظور، 2010: 4).

ب. اصطلاحاً

عرف الامن الفكري بعدة تعريفات منها:

1. "التحصين الفكري اللازم ضد أية تيارات فكرية منحرفة، أو اتجاهات منحرفة، أو مفاهيم مغلوطة، والتي قد تؤدي إلى الفرقة والتنازع والتشتت"(منصور، 2010: 18).
2. "سلامة فكر الانسان من الانحراف سالمة أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني(جري، وآخرون، 2021: 21).

مدرس اللغة العربية: ويعرف بأنه

"يعين للتدريس في المدارس المتوسطة الإعدادية من كان متخرجاً في كلية أو معهد عال ذي علاقة بأحد ميادين الدراسة الثانوية ويفضل حملة الشهادات الجامعية بدرجة بكالوريوس فأعلى والمعد إعداد تربويًا للتدريس" (نظام المدار الثانوية، المادة، 2019، 8، أولاً: 4).

الفصل الثاني جوانب نظرية والدراسات السابقة

الأمن الفكري: أولاً مفهومه

إن مفهوم الأمن الفكري حديث نسبياً إلا أنه في مضمونه قديم قدم المجتمع الإنساني، وهو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول إلى الغلو والإلحاد والعلمنة الشاملة، ويعد تأمين عقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطراً على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.

ويعني الأمن الفكري بسلامة عقول وأفكار أفراد المجتمع، فسلامة العقل والفكر من أهم مرتكزات الأمن بجميع أنواعه، ومن مظاهر هذا الاهتمام العناية البالغة التي أولتها الشريعة الإسلامية بالضرورات الخمس الكبرى وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال، إذ وجّهت العقول والأفكار لصيانة هذه الأصول الكبرى، وحرّمت الاعتداء على شيء منها، واعتبرتها خطوفاً حمراء لا ينبغي التعدي عليها، فتعزيز ثقافة احترام وصيانة هذه الضرورات لدى الأفراد من ركائز الأمن الفكري (المالكي، 2007: 35-37).

ومن المؤسسات التي لها دور كبير في الأمن الفكري هي المؤسسة التربوية؛ إذ تضطلع هذه المؤسسة بدور جليل في تحقيق غايات المجتمع وتطلعاته، إذ تشكل وسيلة هامة، وركيزة عظيمة في تكوين شخصيات الطلاب وتشكيل عقولهم وإكسابهم قيم المجتمع ومبادئه وأخلاقه، لكي ينمو شخصية متوازنة منتمة لدينها ووطنها، مبدعة في إنتاجها، متفانية في عملها، قادرة على مواجهة التحديات ومواكبة التطورات والمستجدات، ولتشكل هذه الشخصية لبنة في البناء الحضاري الذي ينشده المجتمع لنفسه ولأفراده، وإذا كانت الإدارة الصحيحة والفاعلة هي سبب نجاح الدول والمؤسسات في تحقيق أهدافها، فإن إدارة عملية التربية أو الإدارة التربوية السليمة والفاعلة على مختلف مستوياتها لها أهمية مضاعفة، فإن كثيراً من الدول حققت نجاحها باعتمادها على الإدارة التربوية الفاعلة والقائمة على أسس سليمة في تحقيق نهضتها المنشودة (الحربي، 2008: 25 - 27).

ثانياً: أهمية الامن الفكري

للأمن الفكري أهمية كبيرة تتمثل بما يأتي:

1. يعد من الركائز الأساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل.
2. الأداة الرئيسة والوسيلة الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الاستلاب والنزول والضياع، ولاسيما في عصر العولمة الذي يعنى باختراق كل مجالات الحياة لفرض الأنموذج العالمي الموحد .
3. وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع.
4. يجمع بين كونه مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع؛ إذ تقع مسؤوليته على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع، وهو في الوقت نفسه مسؤولية المجتمع عامة .
5. يؤكد تحقق معنى الوعي الأمني الإيجابي الذي يعني إدراك الفرد لذاته، وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.
6. حل جذري لكثير من الأزمات المعاصرة، ولاسيما الأزمة الفكرية التي ترتبط بفلسفة العنف في المجتمعات المعاصرة
7. عامل رئيس في توفير الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى الإسهام الفعلي في توافر أسباب الرقي الحضاري والاجتماعي.
8. يوفر مبدأ التعايش الإنساني، ويحقق المعنى الحقيقي للسلام العالمي بين المجتمعات البشرية.
9. يوفر مقومات المستقبل الأفضل، ويسهم في صناعته حياة الأجيال القادمة على النحو المطلوب، فهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته(جري، وآخرون، 2021: 34).

ثالثاً: اهداف الأمن الفكري:

- يرمي الأمن الفكري الى تحقيق ما يأتي:
1. غرس القيم والمبادئ الإنسانية، وتعزيز روح الانتماء لله والوطن.
 2. ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي.
 3. تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية المتطرفة.
 4. تربية الفرد على التفكير الصحيح.
 5. إشاعة روح المحبة والتعاون بين الافراد، وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
 6. ترسيخ مبدأ المسؤولية تجاه امن الوطن.
 7. المحافظة على هوية المجتمع.
 8. حماية العقول الناشئة من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي، والتطرف الديني.
 9. حماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد الأخلال بالأمن الوطني.
 10. قيادة الإنسان الى الطريق المستقيم باتباع الكتاب والنهج المعدي(جري، وآخرون، 2021: 38).
 - 11.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه تحقيق الامن الفكري

1. المناهج الدراسية:

تعد المناهج التربوية التي تعتمد المؤسسات التربوية المختلفة في جميع المراحل التعليمية المحور الرئيس في تحقيق أهداف الأمن المجتمعي، وهذا الدور المؤسسي هو أكثر الادوار حسماً لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات؛ اذ بحكم التطور والترابط والتخصص والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة تتحقق الحاجات النفسية للناشئة من طريق فهمها لموقعها الإنساني والاجتماعي في المجتمع الذي تنتمي إليه وتأصيل الحاجات الثقافية

والإنسانية لها إضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها وصولاً إلى نشر الوعي الفكري بين المتعلمين وتشكيل لبنة مهمة من لبنات بناء المجتمع (جري، وآخرون، 2022: 88).

2. المؤسسات التعليمية:

والمؤسسات التربوية والتعليمية هي أول الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات، وذلك لأن استثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع فمهمة المؤسسات التعليمية لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليمهم ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية، وترجمة هذه العلوم إلى سلوك وواقع ملموس، فالأمن هو مسؤولية الجميع، ولكنه يمثل الأهمية القصوى في المؤسسات التعليمية لأنها تجمع كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بدايةً من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وفيها يستطيع المعلم والمربي أن يشكل الطالب بالكيفية التي يريدها، فإذا لقي الطالب من يوجهه التوجيه السليم نشأ نشأة طيبة يجني ثمارها المجتمع الذي يعيش فيه، خاصة أن الذين يقومون على هذه المؤسسات هم خلاصة مفكري الأمة، ويجب أن تجتمع الصفات الحميدة المؤهلة لإدراك الشعور بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم، وأن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم الطلاب في جميع تصرفاتهم وأعمالهم وأقوالهم ويجب أن تبدأ معالجة الانحرافات الفكرية بمعالجة الأسباب والعوامل المؤدية لها والوقاية منها (الجرجاني، 1985: 38).

3. الأسرة والتنشئة الأسرية:

تقوم الأسرة بدور حيوي في تنشئة الأبناء ونقل ثقافة المجتمع إليهم؛ وذلك يعطيها الفرصة الكبرى لترسيخ المبادئ السليمة التي تتفق مع الشريعة الإسلامية وتعالج الانحرافات السلوكية في مهدها، ولا سيما أنها أول المحاضن التي تتلقف الطفل بعد والدته ويقضي فيها أولى سنوات عمره، ويكون كصفحة بيضاء تقبل ما يدون عليها. ومن هنا ينبغي تصميم وتقديم البرامج المناسبة التي تدعم مساعدة الأسر على القيام بدورها في تحقيق الأمن الفكري (جري، وآخرون، 2022: 76).

4. المؤسسات الإعلامية:

يضطلع الإعلام بمسؤولية كبيرة نحو تحقيق الأمن الفكري، إذ يخاطب كافة شرائح المجتمع، ويدخل كل بيت، ويتاح لكل الفئات، فالعمل الإعلامي يقود الشعوب ويشكل العقول والاتجاهات؛ لما له من سحر في النفوس وتأثير على العقول بما تشمله من فضائيات وصحف ومجلات ومطبوعات ومواقع إلكترونية قادرة على إحداث حراك اجتماعي وسياسي في المجتمعات المعاصرة، فوسائل الإعلام تعد من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شقيقة وهامة من أدوات التربية المستديمة، حيث تمكن أبناء المجتمع من التعرف على العديد من المعارف والثقافات والأماكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكوينها للرأي العام والتأثير عليه، ولذا ينبغي أن ينتبه القائمون على وسائل الإعلام إلى الانطلاق من أسس أخلاقية وإسلامية، ومن أبرزها أن تنبع جميع أهداف الإعلام من تعاليم الدين الإسلامي، وأن تعمل على المحافظة على الروح الأخلاقية العربية الأصيلة من خلال التثقيف الشامل لجميع مجالات الحياة، والعمل

على الإرشاد والتوجيه للنشء والشباب لحمايتهم من الإعلام الخارجي والتأكيد على روح الإخاء بين الشعوب العربية وترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع (اللوحيق، 1425هـ: 31).

5. الأنشطة الطلابية:

ان الأنشطة الطلابية من أبرز الفروع التي يجب على المؤسسات التعليمية في جميع المراحل الدراسية من الاهتمام بها نظراً لكونها تستوعب عدد كبير من الطلبة داخلها فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الشباب وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك (جري، وآخرون، 2022: 90).

خامساً: متطلبات تحقيق الأمن الفكري

إن تحقيق الأمن الفكري يعد واجبا دينيا وأخلاقيا ووطنيا، كما أنه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته، ونظرا لتعدد الجهات التي ينبغي أن تشترك في العمل لتحقيقه واتساع نطاق العمل وتشعب مجالاته، فتحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلى برامج طموحة وأهداف بعيدة المدى وهذا يتطلب الآتي:

1. التعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتطبيق أي استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري يقتضي أن تكون لها منطلقاتها الشرعية والوطنية والنظامية لتستمد منها المشروعية، وتلقي القبول والقناعة بها، ومن ثم المبادرة بتنفيذها، ومن ذلك علي سبيل المثال انطلاقها من الدين الإسلامي الذي يقوم علي الوسطية والاعتدال وينهى عن الابتداع والغلو في الفكر ويدعو لنزع العصبية والطائفية التي تؤدي إلي الفرقة وإثارة الفتن، ويدعو إلي الحوار والتسامح ويحث علي حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل (تركي، 2009: 5).
2. اعتماد مبدأ الوسطية الذي ارتضته الدولة وتبنيه منهاجاً لها، وإلزام جميع المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والتعليمية بالعمل وفقاً لهذا المبدأ وإيجاد آلية مناسبة للرقابة علي مدي الالتزام بذلك، والتعامل بحزم مع دعاة الانحراف الفكري واستمرار العمل في معالجة الأفكار المتطرفة وفق خطط مستقبلية وبرامج توعوية، تؤدي في مجموعها إلي تحقيق الغايات الكبرى وهي تحقيق الأمن الفكري في المجتمع (المجدوب، 2006: 65).

خامساً: وسائل حماية الامن الفكري

اتفقت مختلف الدراسات والبحوث أنه يمكن حماية الامن الفكري من خلال جملة من الوسائل أهمها :

1. التشبث بالدين الاسلامي من خلال كتاب الله وسنة رسوله.
2. اظهار وسطية واعتدال الاسلام وتوازنه من خلال المؤسسات المعنية ذا الشأن حماية للفرد من تيارات الانحراف باتجاه الغلو والتطرف أو التفريط.

3. إتاحة الفرصة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد واستخدام اسلوب الحجة والاقناع في التعامل مع الطرف الآخر وهذا الاسلوب يجب العمل به في كل المؤسسات خاصة منها الاسرة والمؤسسات التعليمية.
4. التفاعل والتزود من الحضارات والثقافات الخارجية والاستفادة منها مع المحافظة على الثوابت والقيم الوطنية والمجتمعية السائدة.
5. التنشئة الاسرية السليمة، فالاستقرار النفسي والعاطفي والمادي الذي تمنحه الاسرة لأفرادها يسهم بشكل جوهري في بث الطمأنينة والثقة مما يسهل على الاسرة دور ترسيخ القيم الدينية والاخلاقية والاجتماعية بين افرادها في حين أن العكس يؤدي الى نشأة شخصيات غير سوية قابلة للانحراف بشكل سريع.
6. الافادة من وسائل الاعلام وتوظيفها في صنع المعرفة و إنارة الحقائق و اشاعة القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني البناء.
7. تفعيل مؤسسات التربية والتعليم في اتجاه حماية الامن الفكري للمجتمع، حيث تلعب المناهج والقائمين بالتعليم وكذا إدارات المؤسسات التربوية خاصة منها المدارس والجامعات دورا مهما في هذا الشأن حيث تقع المسؤولية على كل فرد في معالجة أي انحراف في حينه والعمل على توجيه افكار الاطفال والشباب الوجهة الصحيحة وعدم تركهم عرضة للتأثيرات الخارجية(الخرجي، 2010: 37).

سابعا: اساليب المدرسة في تحقيق الامن الفكري

ويمكن للمدرسة المساهمة في تحقيق الامن الفكري من خلال عدة اساليب أهمها:

1. الاساليب التربوية

لا يمكن للعلاقة بين المعلم والمتعلم ان تكون علاقة مهنية فقط بل يجب ان يكون التفاعل الاجتماعي بين الطرفين انسانيا قائما على الاحترام المتبادل وعلى مشاعر التقبل والتعاون بعيدا عن اساليب التهديد او الاحتقار او السلطة غير العادلة.

2. الاساليب الاجتماعية

من ضمن أهم ادوار المدرسة تمكين الطلاب من شغل اوقات الفراغ بما هو مفيد من الانشطة المختلفة اهمها العمل الاجتماعي والتعاوني لتعزيز الانتماء للجماعة والوصول الى مستوى مقبول من الاتزان الانفعالي الذي يسمح بدوره التكيف مع الآخرين وتحمل المسؤولية في اطار الجماعة.

3. الاساليب الفكرية

يعتبر المدرسون أحد اهم محاور العملية التربوية والتعليمية ويلعبون دورا هاما في التطبيع الاجتماعي، فمن طريقهم يتم تشجيع الاستجابات السلوكية المرغوبة واضعاف أو حذف الاستجابات السلبية، لذلك فمن المهم جدا ان يكون المدرسون على قدر عال من الوعي في استيعاب التغيرات الحضارية المتلاحقة والمتسارعة وعكسها في المناهج الدراسية(الوهبي، 2015: 36-37).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

سيعتمد الباحث في هذا الفصل الى عرض منهج البحث وإجراءاته، والتي تضمنت وصفاً لمجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها، وإجراءات إعداد الأداة المتمثلة بالاستبانة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها وتطبيق الأداة والوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل النتائج .

أولاً : منهج البحث

لما كان هدف البحث يرمي الى معرفة الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري، فإن منهج البحث المناسب لإجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي.

ثانياً: إجراءات البحث:

هي الإجراءات التي يتطلبها البحث للوصول إلى تحقيق هدف البحث والتثبت من فرضيته، والتي تتضمن ما يأتي:

1- مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بمدرسي اللغة العربية في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة، والبالغ عددهم (659) مدرساً ومدرسةً موزعين بين نواحي واقضية مدينة الصدر بواقع (268) مدرساً بنسبة مئوية قدرها (40,66%) و(391) مدرسة بنسبة مئوية قدرها (59,33%) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

يوضح مجتمع البحث موزعين على الاقضية والنواحي في المديرية العامة للتربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2021 / 2022

ت	الاقضية والنواحي	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
	ناحية الصديق الاكبر	32	63	95	14,41
1.	ناحية الفرات	75	99	174	26,40
2.	المركز	38	57	95	14,41

3.	مجموع قضاء صدر 1	145	219	364	55.23
4.	ابناء الرافدين	46	59	105	15.93
5.	المنورة	61	84	145	22.00
6.	المركز	16	29	45	6.82
7.	مجموع قضاء صدر 2	123	172	295	44.76
	الرصافة الثالثة	268	391	659	99.99%

2- عينة البحث:

بعد ان حدد الباحث مجتمع البحث تم اختيار العينة بنسبة (10%) من أفراد مجتمع البحث، وتم اختيار هذه العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، إذ تشير مصادر مناهج البحث التربوي إلى أن حجم العينة المناسب يعتمد على نوع البحث، ففي البحوث الوصفية المسحية التي تماثل البحث الحالي، يعادل الحد الأدنى المقبول للعينة (10%) وتعدّ هذه النسبة مقبولة لتمثيل مجتمع البحث (أبو زينة، 1988 : 27)

وبموجب هذه التعليمات والدراسات السابقة ايضاً، بلغت العينة (66) مدرساً ومدرسةً موزعين بين المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة، وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

يوضح مجتمع البحث موزعين على الاقضية والنواحي في المديرية العامة للتربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2021 / 2022

ت	الاقضية والنواحي	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
1	ناحية الصديق الاكبر	3	6	9	13.63
2	ناحية الفرات	7	10	17	25.75
3	المركز	4	6	10	15.15
4	مجموع قضاء صدر 1	14	22	36	54.54
5	ابناء الرافدين	5	6	11	16.66
6	المنورة	6	8	14	21.21
7	المركز	2	3	5	7.57
	مجموع قضاء صدر 2	13	17	30	45.45
	المجموع	27	39	66	99.99%

3 - أداة البحث :

لكون البحث يرمي الى معرفة الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري، ولعدم توافر قائمة خاصة لهذا الغرض، اعتمد الباحث على الاستبانة أداة مناسبة لمثل

هذا البحث لأن الاستبانة أكثر أدوات البحث استعمالاً، ولاسيما وان معظم الدراسات السابقة في هذا المجال استعملت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

وتبنى الباحث اداته من طريق ما يأتي:

1. الاطلاع على بعض الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الامن الفكري، التي توافرت عند الباحث عن موضوع الدراسة الحالية.
 2. الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث العربية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
 3. الاطلاع على.
 4. الاطلاع على كتب مادة اللغة العربية وأدلتها المقررة في المرحلة المتوسطة والاعدادية لمعرفة أهداف تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والاعدادية.
 5. خبرة الباحث الشخصية، كونه مشرفاً تربوياً.
 6. إعداد استبانة أولية تضمنت سؤالاً مفتوحاً وهو : ما الصعوبات التي تواجهكم في تحقيق الامن الفكري بحسب رأيكم وعلى وفق المجالات المبينة ادناه؟
- وقد وزعت الاستبانة المفتوحة على عدد من مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة والاعدادية والمشرفين التربويين والاختصاص في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد مدينة الصدر، وعدداً من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وفي أثناء عملية التوزيع أوضح الباحث لهم الهدف من البحث وتوضيح الجوانب التي سوف تبني عليها الاستبانة، من أجل شحذ انتباههم إلى الإجابة على السؤال بنحو واضح والذي يساعد على تحقيق اهداف البحث، وأفاد الباحث من طريق هذا الإجراء الاطلاع على بعض الإجابات التي أفصح عنها الخبراء من خلال النقاش معهم وتداول الحديث عن الصعوبات السائدة حالياً، والتي ينشدها في تحقيق الامن الفكري والجدول (4) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية الذين وزعت عليهم الاستبانة الأولية.

جدول (4)

يوضح توزيع العينة الاستطلاعية الذين وزعت عليهم الاستبانة الأولية

الوظيفة الجنس	مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والاعدادية	خبراء بالمناهج وطرائق تدريس والقياس والتقويم	مشرفين اختصاص وتربويين	المجموع
ذكور	5	3	3	11
إناث	5	2	0	7
المجموع	10	5	3	18
النسبة المئوية	56%	28%	16%	100%

يتضح من جدول(3) إن اكبر عدد من أفراد العينة الاستطلاعية هم مدرسو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والاعدادية، اذ بلغت نسبتهم (56%) لأنهم محور هذا البحث، وهم اقدر من غيرهم على تحديد الصعوبات التي تواجهكم في تحقيق الامن الفكري.

في ضوء الخطوات السابقة، تمكن الباحث من الحصول (48) فقرة موزعة خمس مجالات رئيسية هي : (المنهج الدراسي، المؤسسات التعليمية، البيت والأسرة، وسائل الاعلام، النشاطات

والفعاليات المصاحبة)، إذ تمثل كل فقرة صعوبة تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري، الجدول (5) يبين مجالات الأداة وعدد الفقرات بشكلها الأولي.

جدول (5)

يبين مجالات الأداة وعدد الفقرات بصورتها الأولية

ت	المجالات	عدد الفقرات	نسبتها المئوية
1	المنهج الدراسي	8	16,66
2	المؤسسات التعليمية	16	33,33
3	البيت والاسرة	8	16,66
4	وسائل الاعلام	8	16,66
5	النشاطات والفعاليات المصاحبة	8	16,66
	المجموع	48	97,99%

4- صدق الأداة :

تُعدّ الأداة صادقة إذا قامت بمعرفة ما يراد قياسه بوضوح (النعمي، وآخرون، 2015 : 178) وعرض الباحث الاستبانة على مجموعة من الخبراء؛ لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة والتحقق من ملائمة كلّ فقرة للمجال المخصص لها، ووضوحها وسلامة اللغة، وفيما اذا كانت هناك أية مقترحات بالتعديل أو الشطب في فقرات الاستبانة، كما حرص الباحث على مقابلة جميع الخبراء والمحكمين للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم والاطلاع بشكل مباشر على آرائهم، وقد عدّ الباحث موافقة مجموعة الخبراء بنسبة (80%) فأكثر على فقرات الاستبانة معياراً لقبول الفقرة، كما موضح في جدول (6). وقد أخذ الباحث بملاحظات الخبراء، وقام بدمج بعض الفقرات، وحذف بعض منها، وبذلك أصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية (40) فقرة. وهكذا فقد أصبحت أداة البحث الأولى في صورة مقبولة من الناحية العلمية وأصبحت صالحة للغرض الأساس لهذا البحث والذي أعدت من أجله.

جدول (6)

عدد فقرات قائمة الصعوبات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% او اكثر من بين آراء الخبراء

ت	المجالات	عدد الفقرات	نسبة الاتفاق
1	المنهج الدراسي	7	83%
2	المؤسسات التعليمية	15	86%
3	البيت والاسرة	6	81%
4	وسائل الاعلام	6	86%
5	النشاطات والفعاليات المصاحبة	6	90%
	المجموع	40	84%

وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين أعيدت صياغة الفقرات التي تحتاج الى إعادة صياغة، وحذفت الفقرات غير الصالحة، وأصبحت بعد الثبات عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية تحديد الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في

تحقيق الامن الفكري (40) فقرة موزعة في خمس مجالات، إذ حصلت على نسبة اتفاق عالية أكثر من (80%)، اعتمد الباحث التوزيع الثلاثي لسلم مقياس ليكرت للفقرة الواحدة وإعطاء درجة معينة لكل مستوى على النحو الاتي : (صعوبة رئيسة (ثلاث) درجات، صعوبة ثانوية (درجتان)، لا تشكل صعوبة (درجة واحدة)، وكذلك يعود إلى أن أكثر البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع تحديد الصعوبات ولكي يتجنب الباحث الذاتية ويوفر هذا التوصيف توجيه الملاحظة إلى سلوكيات محددة، ويمكن المقوم من مقارنة المقومين بالنسبة للسمة المقاسة وتظهر المستويات في هذا المقياس بأكثر من صورة، فقد تكون عددية أو رمزية أو لفظية (عودة، 1999: 407). كما موضح في الجدول (7).

جدول (7)

يبين مجالات قائمة صعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري

ت	المجالات	عدد الفقرات	نسبتها المئوية
1	المنهج الدراسي	7	17,5%
2	المؤسسات التعليمية	15	37,5%
3	البيت والاسرة	6	15%
4	وسائل الاعلام	6	15%
5	النشاطات والفعاليات المصاحبة	6	15%
	المجموع	40	100%

5: ثبات الأداة :

ويقصد فيه : " أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها " (العزاوي، 2007 : 97). أي ان الثبات هو التوافق بين الملاحظين، و ذلك من طريق ايجاد العلاقة بين ملاحظة اثنين من الملاحظين أو أكثر أو ايجاد نسبة من التوافق بين الملاحظين(النعمي، وآخرون، 2015 : 178).

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استعمل طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية من مدرسي اللغة العربية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة (مجتمع البحث)، وكان عددهم (10) عشرة من المدرسين ومدرسات، بواقع (5) مدرسين و(5) مدرسات، والتي تشير إلى ان الأداة تتصف بالثبات إذا أعطت النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في مدتين مختلفتين وفي ظروف مشابهة، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمته (80%)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على صلاحية البطاقة للتطبيق وامكانية الوثوق في نتائجها.

جدول (8)

يبين قيم معامل الثبات لكل مجال

ت	المجالات	معامل الثبات
1	المنهج الدراسي	0,81
2	المؤسسات التعليمية	0,89

0,85	البيت والاسرة	3
0,87	وسائل الاعلام	4
0,83	النشاطات والفعاليات المصاحبة	5
0,85	للاستبانة	

6- تطبيق الأداة :

من أجل التأكد من وضوح الاستبانة وإمكانية تطبيقها بشكل عملي ومدى ملاءمتها طُبقت استطلاعياً على خمسة مدرسين من مدرّسي اللغة العربية.

طبقت الأداة على أفراد العينة وهم مدرسو اللغة العربية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، والبالغ عدد أفرادها (66) مدرس ومدرسة إذ قام الباحث بتوزيع الاستبانة بتاريخ 2022/1/2 واستمرت عملية التوزيع إلى تاريخ 2012/1/17.

وقد تضمنت الزيارات الاجراءات الاتية:

1. التقى الباحث بمدراء المدارس المشمولين بالزيارة ومديرياتها وشرح لهم اهداف بحثه وطبيعته.
 2. التقى الباحث بالمدرسين والمدرسات الذين اختيروا، موضحاً لهم اهداف بحثه وطبيعته، فهو بصدد أنجاز بحث علمي مهمته معرفة الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري؛ اذ لا يترتب على الزيارة أي اثر سلبي على المدرس او المدرسة.
 3. حرص الباحث على توزيع الاستبانة بنفسه، ومتابعة ذلك للإجابة عن استفساراتهم والاطلاع بشكل مباشر على آرائهم ليتنسى للباحث وضع توصيات ومقترحات للدراسة.
- 8- الوسائل الاحصائية

استعان الباحث بالوسائل الاحصائية التي تتناسب واجراءات بحثه.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل، عرض النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث لتحليلها على وفق هدف البحث، وعلى النحو الاتي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

1. تحديد الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري في كل مجال من مجالات الاستبانة:

أولاً: صعوبات المنهج الدراسي:

يتضمن هذا المجال (7) سبع صعوبات على وفق ما يظهر في جدول (9)، وقد أظهرت النتائج أن الصعوبة (عدم مراعاة اختيار المواضيع التي تساعد على تنمية جميع جوانب الشخصية لدى الطالب) جاءت في الترتيب الأول، إذ بلغت قيمة وسطها المرجح (2,65) ووزنها المئوي (88%)، وصعوبة (ضعف تعريف الطلبة بمضار التطرف وفضائل التسامح والاعتدال) في المرتبة السابعة والاخيرة، ؛ إذ بلغت قيمة وسطها المرجح (2,18)، ووزنها المئوي (73%)، وتظهر النتائج ان جميع الصعوبات في هذا المجال قد تجاوزت الحد الادنى

(2) باعتباره المحك الفاصل بين الصعوبة المتحققة وغير المتحققة، وكما موضح في جدول(9).

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى الاربك الحاصل بعد عام 2003، و الى التغير المستمر للقيادات التربوية في وزارة التربية، وللجان المكلفة بتأليف المناهج؛ وبسبب اختلاف تفكير تلك القيادات واللجان العلمي والعقائدي والسياسي.

جدول (9)

صعوبات مجال المنهج الدراسي مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	المجال الاول: المنهج الدراسي.	الوسط المرجح	النسبة المئوية
1	عدم مراعاة اختيار المواضيع التي تساعد على تنمية جميع جوانب الشخصية لدى الطالب.	2,65	%88
2	عدم توظيف المنهج لغرس الاهداف التي تنمي الولاء للوطن.	2,43	%81
3	عدم التركيز على الموضوعات التي ترسخ العقيدة الاسلامية في المنهج.	2,37	%79
4	قلة وجود اشارات الى الرموز الوطنية والدينية.	2,33	%78
5	ضعف الإشارة إلى الكتب المصاحبة (القراءة الخارجية).	2,28	%76
6	ضعف توظيف مفهوم المنهج الخفي لصالح تضمين ثقافة الأمن الفكري في المناهج الدراسية.	2,24	%75
7	ضعف تعريف الطلبة بمضار التطرف وفضائل التسامح والاعتدال.	2,18	%73
	المتوسط العام	2,35	%79

ثانياً: صعوبات مجال المؤسسات التعليمية:

يتضمن هذا المجال(15) خمس عشرة صعوبة على وفق ما يظهر في جدول (10)، وقد أظهرت النتائج أن صعوبة(ضعف كفاية ما تقدمه المؤسسات التعليمية من ندوات علمية، ولقاءات مخططة فيما يخص معالجة قضايا الأمن الفكري التي تواجه الطلبة)، وصعوبة(عدم اشعار المدرس بدوره التربوي والقيادي في تعزيز الامن الفكري)،ان وسطهما المرجح(2,66)، ووزنهما المئوي(89%)؛ أي انهما تشتركان في المرتبة الاولى في هذا المجال.

كما اظهرت النتائج ان صعوبة (إهمال مراعاة المدرسين للخصائص النمائية للطلبة) في المرتبة الحادية عشرة والاخيرة؛ إذ بلغ وسطها المرجح(2,01)، ووزنها المئوي(67%)؛ لذا فان جميع الصعوبات في هذا المجال قد تجاوزت الحد الأدنى (2) باعتباره المحك الفاصل بين الصعوبة المتحققة وغير المتحققة، وكما موضح في جدول(10).

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى ضعف اداء المؤسسات التعليمية في القيام بواجباتها، وعدم قدرتها على معرفه المهام والاهداف التي تناط بها، وتخوف كثير من مدرء المدارس من استغلال هذه المؤسسات لصالح الاحزاب، الامر الذي انعكس على اداء واجباتهم بالاتصال بمؤسسات المجتمع المدني، وفي عقد الندوات العلمية، واللقاءات المخططة فيما يخص معالجة قضايا الأمن الفكري التي تواجه الطلبة.

جدول (10)

صعوبات مجال المؤسسات التعليمية مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	المجال الثاني : المؤسسات التعليمية.	الوسط المرجح	النسبة المئوية
1	ضعف كفاية ما تقدمه المؤسسات التعليمية من ندوات علمية، ولقاءات مخططة فيما يخص معالجة قضايا الأمن الفكري التي تواجه الطلبة.	2,66	%89
1	عدم اشعار المدرس بدوره التربوي والقيادي في تعزيز الامن الفكري.	2,66	%89
2	عدم تعزيز دور مجالس الاباء والمدرسين في تعزيز الامن الفكري.	2,59	%86
3	ضعف التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في تعزيز الامن الفكري.	2,54	%85
4	اهمال دور المرشد التربوي في معالجة مشكلات الطلاب ومتابعة سلوكهم.	2,43	%81
5	ضعف البيانات المدرسية عن الامور الاجتماعية للطلاب، ومشكلاتهم النفسية، والسلوكية.	2,40	%80
6	اهمال وضع الطلاب ذوو السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه.	2,37	%79
7	ضعف الاهتمام بتشكيل اللجان الخاصة بمتابعة سلوك الطلاب في المدرسة.	2,33	%78
7	عدم تحفيز المدرسين على زيادة رصيدهم المعرفي في قضايا تعزيز الامن الفكري.	2,33	%78
7	قلة استعمال اسلوب الحوار والمناقشة والتفاعل مع الطلبة لتعزيز الامن الفكري.	2,33	%78
8	غياب المدرسة عن مشاكل المجتمع.	2,25	%75
9	تجاهل آراء الطلاب ومقترحاتهم من قبل الهيئات التدريسية والإدارية.	2,16	%72
10	قلة استثمار إمكانات المدرسة لصالح دعم المناسبات الدينية، والوطنية، والثقافية بما يساعد على تنمية مفهوم الأمن الفكري وممارساته السلوكية عند الطلاب.	2,13	%71
11	إهمال مراعاة المدرسين للخصائص النمائية للطلبة.	2,01	%67
	المتوسط الكلي	2,37	%79

ثالثاً: مجال البيت والأسرة:

يتضمن هذا المجال (6) ست صعوبات على وفق ما يظهر في جدول (11)، وقد أظهرت النتائج أن الصعوبة (ضعف متابعة أولياء أمور الطلاب لسلوك لأبنائهم)، وصعوبة (عدم جدية الاسرة في معالجة مشكلات الابناء واشباع حاجاتهم الفكرية)، ان وسطهما المرجح (2.89)، ووزنهما المئوي (%96)؛ أي انهما تشتركان في المرتبة الاولى في هذا المجال.

كما اظهرت النتائج ان صعوبة (تقليد الأنماط الغربية التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية) ان قيمة وسطها المرجح (2,60)، ووزنها المئوي (%87)، أي في المرتبة الخامسة والأخيرة في هذا المجال؛ لذا فان جميع الصعوبات في هذا المجال قد تجاوزت الحد الأدنى (2) باعتباره المحك الفاصل بين الصعوبة المتحققة وغير المتحققة، وكما موضح في جدول (11).

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى انشغال بعض أولياء أمور الطلاب بالأمر المادية أكثر من انشغالهم في معالجة مشكلات الابناء واشباع حاجاتهم الفكرية، فضلاً عن ضعف متابعة الاسرة لسلوك أبنائهم وتقليدهم للأنماط الغربية التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية والذي ادى الى انحلال كبير في العادات والتقاليد.

الجدول (11)

صعوبات مجال البيت والأسرة مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	المجال الثالث : البيت والأسرة :	الوسط المرجح	النسبة المئوية
1	ضعف متابعة أولياء أمور الطلاب لسلوك لأبنائهم.	2,893	%96
1	عدم جدية الاسرة في معالجة مشكلات الابناء واشباع حاجاتهم الفكرية.	2,893	%96
2	ضعف التواصل ما بين اولياء امور الطلاب والمدرسة.	2,87	%96
3	الانحلال الخلقي المدعوم أحياناً بالقانون تحت غطاء الحرية هو أحد أسباب حصول	2,84	%95

الترتيب	المتوسط العام	النسبة المئوية	البيان
4	2,69	90%	تشدد الفرد في آرائه ومحاولته فرضها على من حوله.
5	2,60	87%	تقليد الأنماط الغربية التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية.
	2,80	93%	المتوسط العام

رابعاً: صعوبات مجال وسائل الاعلام:

يتضمن هذا المجال (6) ست صعوبات على وفق ما يظهر في جدول (12)، وقد أظهرت النتائج أن صعوبة (ضعف الجهات الرسمية في متابعة وسائل الإعلام المتعددة) جاءت في الترتيب الأول، إذ بلغت قيمة وسطها المرجح (2,84)، ووزنها المئوي (95%)، وصعوبة (قلة التعاون والتكامل الأمني والإعلامي لمواجهة الإرهاب والتصدي له) في المرتبة السادسة والاخيرة؛ إذ بلغت قيمة وسطها المرجح (2,21)، ووزنها المئوي (74%)؛ لذا فإن جميع الصعوبات في هذا المجال قد تجاوزت الحد الأدنى (2) باعتباره المحك الفاصل بين الصعوبة المتحققة وغير المتحققة، وكما موضح في جدول (12).

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى عدم مركزية الاعلام في العراق، وضعف الجهات الرسمية في متابعة وسائل الإعلام المتعددة، وكثرة وسائل الاعلام التابعة للجهات السياسية التي تعمل للثقيف لتلك الجهات السياسية دون الاهتمام بنشر ما يرسخ الأمن الفكري للمجتمع.

الجدول (12)

صعوبات مجال وسائل الاعلام مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	المجال الرابع : وسائل الاعلام.	الوسط المرجح	النسبة المئوية
1	ضعف الجهات الرسمية في متابعة وسائل الإعلام المتعددة.	2,84	95%
2	قلة التعاون والتكامل الأمني والإعلامي لمواجهة الإرهاب والتصدي له.	2,66	89%
3	نشر بعض وسائل الاعلام مفاهيم وثقافة غربية عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية.	2,50	83%
4	ضعف وسائل الإعلام في بناء قيم التسامح والعدل والعيش المشترك	2,43	81%
5	بعض وسائل الاعلام داعمة للإرهاب من طريق الترويج لها.	2,22	74%
6	تركيز وسائل الإعلام على الصورة النمطية للحرب العسكرية، وإهمال النمط الفكري.	2,21	74%
	المتوسط العام	2,84	83%

خامساً: صعوبات مجال النشاطات والفعاليات المصاحبة :

يتضمن هذا المجال (6) ست صعوبات على وفق ما يظهر في جدول (13)، وقد أظهرت النتائج أن صعوبة (الافتقار للأنشطة المدرسية المخططة لصالح لتنمية مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب) في المرتبة الاولى، إذ بلغت قيمة وسطها المرجح (2,65)، ووزنها المئوي (88%)، وصعوبة (غياب الأنشطة المنهجية التي توفر للطلاب فرص للحوار وتبادل الآراء، وتقبل النقد)

المرتبة السادسة والاخيرة؛ اذ بلغت قيمة وسطها المرجح (2،15)، ووزنها المئوي (72%)؛ لذا فان جميع الصعوبات في هذا المجال قد تجاوزت الحد الادنى (2) باعتباره المحك الفاصل بين الصعوبة المتحققة وغير المتحققة، وكما موضح في جدول (13).

يرى الباحث ان السبب في ذلك يعود الى ان هذه الانشطة تحتاج الى امكانيات فنية ومهارية قد لا تتوفر عند اغلب مدرسينا، فضلا عن ذلك فان هذه الأنشطة تحتاج الى موافقات ادارية قد يصعب الحصول عليها، وافتقار اغلب مدارسنا الى الامكانيات المادية والتقنية التي تساعد على اقامة هذه النشاطات.

الجدول (13)

صعوبات مجال النشاطات والفعاليات المصاحبة مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	صعوبات مجال النشاطات والفعاليات المصاحبة	الوسط المرجح	النسبة المئوية
1	الافتقار للأنشطة المدرسية المخططة لصالح لتنمية مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب.	2،65	88%
2	عدم استغلال الأنشطة في تحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحراف الفكري.	2،63	88%
3	ضعف تطوير الأنشطة لتتضمن برامج تعمل على اشباع حاجات الطالب وتملاء وقت فراغه.	2،51	84%
4	عدم تجديد الأنشطة لتكون اكثر جاذبية وتشويقاً للطلاب.	2،33	78%
5	عدم كفاية المرافق المدرسية المخصصة لممارسة الأنشطة المنهجية، من حيث: المساحات، والتنظيم، والتقنيات التربوية، والامكانيات المادية.	2،30	77%
6	غياب الأنشطة المنهجية التي توفر للطلاب فرص للحوار وتبادل الآراء، وتقبل النقد.	2،15	72%
	المتوسط العام	2،43	81%

2. تحديد الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري في كل مجال من مجالات الاستبانة(ككل):

يلاحظ من الجدول (14) ان عدد مجالات صعوبات التي تضمنتها القائمة (5) مجالات تراوح أوساطها المرجحة ما بين (2،80) كحد اعلى و(2،35) كحد ادنى، ووزنها المئوي ما بين (93%) كحد اعلى و(79%) كحد ادنى.

جدول (14)

ترتيب مجالات الاستبانة ككل مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
(1)	مجال البيت والاسرة	2.80	93%
(2)	مجال وسائل الاعلام	2،48	83%
(3)	مجال النشاطات والفعاليات المصاحبة	2.43	81%
(4)	مجال المؤسسات التعليمي	2.37	79%
(5)	مجال المنهج الدراسي	2،35	79%

يظهر من جدول (14) ان جميع مجالات الاستبانة قد تجاوزت الحد الادنى(2) باعتباره المحك الفاصل بين المجال المتحقق وغير متحقق، كما يظهر ان مجال البيت والاسرة قد احتل

المرتبة الاولى ضمن المجالات الاكثر صعوبة على حسب راي عينة الدراسة (مدرسي اللغة العربية)، اذ نال وسطاً مرجحاً مقداره (2،80) ووزناً مثوياً مقداره (93%)، فيما احتل وسائل الاعلام المرتبة الثانية، اذ نال وسطاً مرجحاً مقداره (2،48) ووزناً مثوياً مقداره (83%)، واحتل مجال النشاطات والفعاليات المصاحبة المرتبة الثالثة، اذ نال وسطاً مرجحاً مقداره (2،43) ووزناً مثوياً مقداره (81%)، واحتل مجال المؤسسات التعليمية المرتبة الرابعة بوسط مرجع قدره (2،37)، ووزن مثوي مقداره (79%)، واحيل مجال المنهج الدراسي المرتبة الاخيرة بوسط مرجح قدره (2،35)، و وزن مثوي مقداره (79%).

ثانياً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

- اولاً: الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي، يستنتج الباحث ما يأتي:
1. اهمية الامن الفكري في تعزيز الأمن الشامل لدى المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم وميولهم وصقل شخصياتهم وتحقيق الشعور بالأمن النفسي لديهم.
 2. إعداد المدرس وتدريبه في ظل مفهوم الأمن الشامل أمر حيوي لمواجهة الفكر المتطرف والتطرف وتعزيز الامن الفكري.
 3. نتيجة وجود (40) صعوبة موزعة على (5) مجالات تواجه مدرسي اللغة العربية في تحقيق الامن الفكري.

ثانياً: التوصيات: استناداً على نتائج البحث واستنتاجات يوصي الباحث بما يأتي:

1. اعتماد قائمة الصعوبات التي حددها الباحث في تدريب المدرسين والمدرسات على تحقيق الامن الفكري.
2. الإفادة من متطلبات ثقافة المواطنة في المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المختلفة، لاسيما مناهج قسم اللغة العربية، في كليات التربية، والتربية الاساسية، بوصفها المسؤولة عن اعداد المدرسين.
3. الاهتمام بالرموز الوطنية والدينية للبلاد.

ثالثاً: المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالية وما توصل إليه من نتائج، يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. بناء برنامج لتعزيز الامن الفكري عند مدرسي اللغة العربية.
2. تقويم النشاطات والفعاليات المصاحبة في تحقيق الامن الفكري.
3. بناء استراتيجية لتنمية الثقافة الامنية عند مدرسي اللغة العربية.
4. تعزيز دور المنهج الدراسي في تحقيق الامن الفكري.

القرآن الكريم

1. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(2010)ت:711هـ: لسان العرب، دار صادر، بيروت.
2. ابو زينة، فريد كامل (1988): جمع البيانات واختبار الثبات في البحوث والدراسات التربوية والاجتماعية، عدد الاول، مجلد الثاني، عمان.

3. ابو شعيرة، خالد محمد، (2013): التدريب الميداني في التعليم بين الواقع و المأمول البحث في النظرية و التطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
4. التركي، عبد الله بن عبد المحسن، (2009): الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ، مطابع رابطة العالم الإسلامي .
5. تركي، منى كامل، (2018): الامن الفكري، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الصحة الفكرية المؤتمر الدولي الرابع للتدريب المقام في مدينة الاسكندرية، في مركز المؤتمرات في يوم الخميس الموافق 11 اكتوبر 2018.
6. الثويني، محمد عبد العزيز، وعبد الناصر راضي محمد (2014): دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج. 7، ع. 2، أبريل كلية المجتمع، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية.
7. الجرجاني، علي بن محمد (1985): التعريفات، بيروت ، مكتبة لبنان.
8. جري، خضير عباس، وآخرون (2022): الامن الفكري مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية، دار الصادق الثقافية، العراق، بابل.
9. جمهورية العراق، وزارة التربية (2019): نظام المدارس الثانوية رقم (2)، 1977، النهدين للطباعة والمستلزمات التربوية، بغداد.
10. الحربي، جبير بن سليمان (2008): دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى قسم المناهج في كلية التربية بجامعة أم القرى، 1428هـ.
11. الخرجي عبد الواحد بن عبد العزيز (2010): فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
12. الدجاني احمد، (2004): مفهوم التطرف قراءة في شروط الوسطية والاعتدال، مجلة التقريب، العدد 36.
13. الدفاعي ، ماجد حمزة ، وآخرون (1988): الصعوبات التي واجهت الطلبة المقبولين في كلية التربية للعام الدراسي 85-1986 ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع4، بغداد.
14. الدليمي، طه علي حسين، و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي (2005): اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
15. دواني ، كمال (1977): لماذا فشلت التربية في بناء الانسان العربي ، مجلة العربي، العدد 224.
16. الرازي، محمد بن ابي بكر (1983): مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.
17. العبيسي، خالد عبد الرحمن عبدالعزيز (2012): "أساليب الاشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
18. العقل، ناصر (2001): الاتجاهات العقلية الحديثة، ط1، الرياض، دار الفضيحة.
19. عودة، أحمد سليمان، (1999): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الإصدار الثالث، دار الأمل، إربد، الأردن.
20. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (1425هـ): الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، بحث مقدم في الاجتماع التنسيق العاشر الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1425 هـ.
21. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله، (2007): نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، ط2، رسالة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
22. المجدوب، احمد بن علي (2006): الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه، وخصائصه، وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية، نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، الرياض .

23. مراد، عبد القادر(2005): معلم الصف وأصول التدريس الحديثة، دار أسامة، عمان.
24. مشاي، صلاح خلف، مشتاق طالب الخفاجي (2017) : دور الاستاذ الجامعي في التصدي للفكر التكفيري وتحقيق الامن الفكري في الجامعة والمجتمع ، مركز الدراسات التخصصية بين الحوزة والجامعة التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
25. منصور، عصام محمد (٢٠١٠) : دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكر، دراسة ميدانية عن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الأولى من وجهة نظر المدراء والمعلمين والطلاب، عالم التربية- مصر
26. النعيمي، محمد عبد العال، وآخرون، (2015): طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
27. همشري، عمر احمد، (2007): مدخل إلى التربية ، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
28. الوهيبي سليمان بن براهيم (2015): درجة اسهام الادارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير(غير منشورة) في الادارة التربوية والتخطيط، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.